@ 418 @ (^ ومن الناس من يجادل في ا بغير علم ويتبع كل شيطان مريد (3) كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير (4)) * * * * قال : ' تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج ، وواحد منكم ، ثم قال : ' إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة ، فكبرنا ، ثم قال : إني أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ، فكبرنا ، ثم قال : إني أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ما أنتم في ذلك اليوم بين الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود ، أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض ' وفي رواية : ' ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير ، وكالرقمة في ذراع الدابة ' . قال الشيخ الإمام : أخبرنا بهذا الحديث المكي بن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا جدي أبو الهيثم ، قال الفربري ، قال البخاري : قال عمر بن حفص بن غياث قال : أخبرنا أبي ، عن الأعمش . . . الخبر . .

قوله تعالى : (^ ومن الناس من يجادل في ا بغير علم) الأكثرون على أن الآية نزلت في النضر بن الحارث ، وكان ينكر البعث ويجادل فيه ، وعن سهل بن عبد ا في هذه الآية قال : هو من يجادل في آيات ا بالهوى ، وعن غيره قال : هو الذي يرد النص بالقياس . .

وقوله : (^ ويتبع كل شيطان مريد) المريد المتمرد ، والمتمرد هو المستمر في الشر ، يقال : حائط ممرد أي : مطول ، وقيل : المريد هو العاري عن الخير ، يقال صبي أمرد إذا كان عاريا خده من الشعر . .

وقوله : (^ كتب عليه) أي : على الشيطان . .

وقوله : (^ أنه من تولاه فأنه يضله) أي : كتب على الشيطان أن يضل من تولاه . .

وقوله : (^ ويهديه إلى عذاب السعير) أي : إلى عذاب جهنم .